فن الصناعة المعجمية
بين القديم والحديث

إعداد

أ.د.جهاد يوسف العرجا
أستاذ النحو العربي

أ. إيمان دلول
ماجستير النحو العربي

1436هـ -2015م

فنّ الصّناعة المعجميّة بين القديم والحديث

مُلَخَّص

إنّ المعارف المعجميّة ثريّة وقيّمة؛ فهي مكانز اللّغة العربيّة، وهويّتها العالميّة، ومرآة حضارتها الأبديّة. وللعرب قَصَبُ السّبق في علم المعجميّة؛ فقد وصلتنا معاجم موسوعيّة متخمة بالمعارف اللّغويّة المتنوّعة؛ وإنّ إدخال هذه الثّروة اللّغويّة المعجميّة في نظام الحوسبة واجب نقوم به خدمةً للساننا العربيّ. وهذا الأمر ليسباليسير، ولا بالمستحيل، وإنّما يحتاج إلى جهود متظافرة؛لنرتقيباللّغة العربيّة؛ وذلك من خلال رقمنتها بما يتلاءم والعصر التّقني.

Abstract

Lexical knowledge is rich and invaluable. It is, thereby, considered the encyclopedic reservoir of the everlasting heritage. The Arab lexicographers pioneered this industry. Several reference work lexicons in Arabic survived, and; reached our hands. It is our duty to serve such corpora by computerizing that knowledge in favor of Arabic. It is neither an easy nor impossible job. Collaborative efforts are required to bring Arabic language to higher levels. This is done by digitizing the word thesauri in a modern way that keeps abreast of the current technology.

أوّلاً– إشكاليّة المصطلح اللّساني:

نبدأ من حيث انتهي مبحث فنّ صناعة المعاجم بين القديم والحديث، عند المصطلح اللّساني وإشكاليّته؛ لنقدّم تصوّراً عمليّاً لردم الهوّات الّتي تظلّ تعيق الوصول إلى معجم عربيّ موحّد وفق معايير رقميّة حديثة تبوّئ لغة الضّاد السّورة الّتي تليق بها.

إنّ من المهمّ تحديد المصطلحات الخاصّة بميدانٍ معيّن قبل الولوج في الموضوع؛ مخافة أن يتشعّب الحوار إلى مواضيع أخرى فتواري الموضوع المحوريّ. والإشكاليّة الّتي تقوم أمام الباحث في علم المعجميّة هي المصطلح اللّسانيّ الّذي يضني الجهود، ويستنفد الوقت فيستحيلُ الهامش أهمّ من البؤرة. فالاختلافات المتباينة من آراء متعدّدة وترجمات مقاربة غير مطابقة تجعله في حيرة من أمره إذ يصعب الجمع بينها(1). فتعدّد المصطلحات في اللّغة العربيّة ينقم من الوضوح والمُضِيّ إلى الضّوابط، وينتج اللّبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحيّة(2). فأمام الدّراسات اللّغويّة المعاصرة عدّة مصطلحات للتّعبير عن مفهوم المعجميّة منها: **الصّناعة المعجميّة، والقاموسيّة، والمعجميّات، ووضع المعاجم، وتصنيف المعاجم، وصناعات المعجم، وصناعات المعاجم.**

ولعلّه يجد نفسه مشتّت الفكر مشدوهاً أمام هذه المصطلحات الكثيرة وتباينها، والّتي تحيط منهجه بالسُّدُمِ الكثيفة. فكلّ واحد منها يجذبه إليه؛ ليفرض نفسه عليه فكأنّما يتمثّل قوله **تعالى:** (ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سَلَماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون)(الزّمر/29).وقد يتبادر للبعض أنّ هذا الأمر هيّن يمكن تجاوزه في لمح البصر، ولكنّه يبقى عائقاً يحول دون إرساء أسس علم المعجميّة؛ فهي تحتاج إلى توحيد المصطلحات في

---

(1) معالجة المادّة المعجميّة في القاموس المحيط للفيروز أبادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، إعداد الطّالب: العربي طريلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011م، ص: 5 بتصرّف.

(2) المصطلحاللّسانيفيالمعجمالموحّدلمصطلحاتاللّسانيّات،نقدوتحليل،رسالةماجستير، غير منشورة،إعدادالطّالبة: فريدةديب،جامعةقاصديمرباح،ورقلة،الجزائر، 2013/2012م، ص: 76 بتصرّف.

مصطلح واحد يكون الإجماع عليه دونما تردّد أو لجلجة من قبل مجامع اللّغة العربيّة المختصّة لمثل هذه القضايا.

وهناك إشكال آخر يجدر بنا عرضُهُ أمام المهتمّين بهذا الفنّ هو ذلك الكمّ الهائل من المفردات العربيّة الّتي ضاقت بها المعاجم والموسوعات. وهذا الطّرح يجرّنا إلى التّساؤل الآتي: هل اللّغة العربيّة بمفرداتها لغة تكرار أم لغة ابتكار؟ وهل المعاني العربيّة قليلة ومبانيها كثيرة أو أنّ معانيها تساوي مبانيها، وبالتّالي نحصل على مبنى واحد بمعنى واحد أو عائلة من المعاني؟

في تصوّرنا لو حرّضنا اللّغويّين المعاصرين على انتهاج هذا المنحى –لكلّ مبنى معنى خاصّ به– لتلافت هذه الإشكاليّة الّتي قد تتراءى للباحثين معضلة في بعض الأحيان. وفي غياب المرجعيّة العلميّة وجدنا كلّ دراسة تتبنّى مصطلحاً خاصّاً بها، وهاؤُمُ اقرؤوا عناوين هذه الدّراسات دلالةً على ما سبق(3):

-**علم اللّغة وصناعة المعجم**، علي القاسمي، 1975م.

- **في الصّناعة المعجميّة**، إبراهيم السّامرائي، 1997م.

-**دراسات معجميّة نحو قاموس عربيّ تاريخيّ وقضايا أخرى**، عبد العلي الودغيري، 2001م.

ثانياً– الصّناعة المعجميّة عند العرب:

كان همّ العرب الأوحد في بداية التّدوين، والتّأليف المعجميّ جمع الفصيح من اللّغة في قراطيس؛ خدمة للقرآن العظيم وتشريعه. وفي غياب معايير منهجيّة موحّدة تجلّى لذي عينين أنّ كلّ مؤلّف ابتدع وسيلة خاصّة به. فمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت–175هـ) الّذي يمثّل غرّة التّأليف المعجميّ عند العرب قاطبة، ابتداءً من أواخر القرن الثّاني الهجري، لم يكن يتيماً في الوجود، فقد تبعته مؤلّفات معجميّة في غريبي: القرآن، والحديث، والأضداد،

(3) المجلّة الأردنيّة في اللّغة العربيّة وآدابها (PDF)، مجلّة علميّة عالميّة محكّمة، المجلّد3، العدد1، 2007م، في إشكاليّات تعريف مصطلح المعجميّات، د. سعيد جبر أبو الخضر، ص: 59 و60 بتصرّف.

والمثلثات،وصفات الأشياء[4]؛ لهذا سبقت الصّناعة المعجميّة عند العرب تنظيرها[5]، إذ كان قصدهم هو الجمع والتّأليف. وكان لهذا القصد دوافع، فما هي؟

ثالثاً– دوافع التّأليف المعجميّ عند العرب:

إنّ المعجم وعاء اللّغة وحافظها من اللّحن والتّصحيف، وهو المرجع الفصل عند التّحاكم إلى أصيلها من غيره. المعجم هو الهويّة الّتي تميّز المبتذل، والوحشي، والغريب من الجزل الفصيح الصّحيح. فهو كما عرّفه "**علي القاسمي**" في مؤلّفه **علم اللّغة وصناعة المعجم،** "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتّب عادة ترتيباً هجائيّاً، مع شرح معانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشّروح باللّغة ذاتها أم بلغة أخرى"[6]. فدوافع العرب إلى التّأليف المعجميّ ثلاثة[7]:

–**الدّافع الدّيني:** وذلك حفاظاً على لغة القرآن الكريم من اللّحن والخطأ في الفهم؛ لأنّها المرْكبة الوحيدة الّتي تنقل المكلّف إلى أغوار الخطاب القرآني؛ ليستبين أحكامه ويترجمها سلوكاً في حياته.

–**الدّافع الاجتماعي:** الأعاجم اللّذين أسلموا واقتنعوا بالإسلام منهج حياة، والسّبيل الأقوم لنيل السّعادة في الدّارين، والّذين اتّخذوا لغة الضّاد لغة تخاطب وتواصل فاجتنبوا لَكْنَتَهم ورطانتهم.

---

(4) دراسات في المعجم العربي، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص: 9 بتصرّف.

(5) مناهج التّأليف المعجمي عند العرب، معاجم المعاني والمفردات، عبد الكريم مجاهد مرداوي، دار الثّقافة، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص: 24 بتصرّف.

(6) علم اللّغة وصناعة المعجم(PDF)، علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرّياض، ط2، 1991م، ص: 3.

(7) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة، للطّالبة: إيمان صبحي دلول، 2014/2013م، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، فلسطين، ص: 24.

-الدّافع الثّقافي: هو ذلك النّضج والوعي الّذين وصل إليهما الرّواة واللّغويّون ممّا تولّد لديهم حرص دقيق على جمع مفردات اللّغة، وتقوية جانبها الأصيل، وتنقيتها من الدّخيل، فانتهجوا التّأليف المعجميّ منهجاً وإجراءً راقييْن.

رابعاً- الصّناعة المعجميّة عند الغرب:

النّاظر إلى الصّناعة المعجميّة يجدها علماً قائماً بذاته، له موضوعه ومنهاجه. لا يمكن تجاوز عقابها إلّا بالصّبر والأناة. فعلى صاحب هذه الصّناعة أن يتحلى بعتاد معرفيّ من اللّغة والأدب والتّاريخ؛ بل يتعدّاه إلى معارف أخرى. فكلّ مؤلّف معجميّ يرتكز على أساسين اثنين:

1. **علم المعاجم(Lexicology)**(8): وهو دراسة المفردات، ومعانيها في اللّغة الواحدة أو عدّة لغات، من حيث اشتقاق ألفاظها، وأبنيتها، ودلالاتها المعنويّة والإعرابيّة، والتّعابير الاصطلاحيّة والمترادفات وتعدّد معانيها. فهو يندرج ضمن اللّسانيّات البنيويّة الّتي يعني أحد فروعها الخاصّ بالوحدات المفرداتيّة.
2. **علم الصّناعة المعجميّة(Lexicography)**(9): ويعرف كذلك بالمعجماتيّة الّتي تُعدُّ مجالاً لغويّاً تطبيقيّاً لإنجاز معاجم أحاديّة اللّغة أو ثنائيّتها، والّتي تفرض على سالكها مهارة ترتيب المفردات، وتدقيق معانيها مع تطبيق نظريّة **تعريف الوحدات المعجماتيّة وتصنيف التّعريفات**. فهو يتناول أنواع المعاجم، ومكوّناتها، وطرق إعدادها، ويوضّح طبيعة التّأليف المعجميّ الحديث والاتّجاهات المختلفة الموسومة بالبحث النّظريّ والعمل التّطبيقيّ الّتي فرضتها ضرورة الحاجات المعاصرة المتزايدة.

ونجد المعاجم الإنجليزيّة، والفرنسيّة، والألمانيّة، والرّوسيّة في القرنين الماضيين، قد خطت خطوات عملاقة ممّا جعلها مراجع في الصّناعة والتّأصيل بغضّ النّظر عن دوافعها

(8) علم اللّغة وصناعة المعجم (PDF): 3 بتصرّف.

(9) موقع شبكة الأدب واللّغة، على الرّابط:
http://www.aleflam.net/index.php?option=com_content&view=article&id=308:2010-05-23-17-42-02&catid=39:2010-01-06-18-09-05&Itemid=70

الحقيقيّة الّتي تنْبَسُ بالشّفاه؛ بل تضمر في الخواطر[10]. هذه الدّوافع يمكن حصرها في الأطماع الاستدمارية، وفرض لغة المستعمِر على لغة المستعمَر؛ لتسهيل عمليّة الاحتواء، والانصهار، وإماتة روح الوطنيّة والتّحرّر.

ونعتقد أنّ هذه الخلفيّة؛ خلفيّة الاقتصاد والسّياسة، هي السّبب الرّئيس في تبوّء المعاجم الغربيّة لاسيّما الإنجليزيّة منها، والفرنسيّة، الصّدارة وسعة الانتشار.وإذا عدنا إلى الصّناعة المعجميّة نجدها مؤسّسة على خمسة أسس لا تنفكّ عنها[11]:

1. **جمع المعلومات والحقائق:** على المختصّ بالصّناعة المعجميّة أن يجعل هذه المعلومات والحقائق بنكاً يردّ إلى محتوياته، وأن يدرسها دراسة شاملة، ويتتبّع مراحلها من نتوئها إلى اكتمال جِزْمِها، وأن يحدّ حدود الحاجة إلى معجم يفي بمتطلّبات العصر الرّقمي وما يتيحه الحاسوب من عمليّات دقيقة ومنسّقة في هذا المجال.
2. **اختيار المداخل:** إذا أردنا أن نعرّف المداخل، فهي الألفاظ أو الوحدات المعجميّة الّتي حصرها المعجميّ وقام بترتيبها وشرحها. وتكون غالباً باللّون الدّاكن مختلفاً عن الشّرح، حيث يبيّن نطقها وكتابتها، ويتمّ بها الحكم على مدى مواكبة المعجم العصر أو تداولها بين الألسن، وهي البنية الأساسيّة الثّابتة للكلمات ومشتقّاتها، وأحد الأسسالّتي تقوم عليها الصّناعة المعجميّة؛ لبناء المعجم إن لم نقل هي العمود الفقري لها. وهي أنواع، حسب صورها الشّكليّة: مداخل بسيطة، ومداخل مركّبة، ومداخل معقّدة.
3. **ترتيب المداخل وفق نظام معيّن:** هو المنهج الّذي يسلكه المعجميّ في ترتيب مواد معجمه، ومن ثمّ ترتيب الأصول، والمشتقّات إذ يهدف إلى تيسير البحث وعثور الباحث على مبتغاه في وقت قصير، فهو على حدّ قول علي القاسمي: "حبل يمسك المعجميّ بطرفه الأوّل، ويترك الطّرف الثّاني للقارئ الباحث، أو هو العربة الّتي يقودها المعجميّ

---

(10) المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، مصر الجديدة، ط5 (منقّحة)، 2011م، ص: 21 بتصرّف.

(11) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 14 و15و16 و17 بتصرّف.

ويسافر بها مستعمل المعجم"[12]. وهو نوعان ترتيب خارجي ويسمّى التّرتيب الأكبر، وترتيب داخلي ويسمّى التّرتيب الأصغر.

-**فالتّرتيب الخارجي (تنظيم مواد المعجم):** هو الشّرط الأساس لوجود المعجم ولا يخلو منه أيّ معجم فضلاً عن لغة مواده أو قدمه أو حداثته. وله مناهج متعدّدة خاصّة في المعاجم العربيّة، أخذت ثمانية أنماط أساسيّة، هي: التّرتيب العشوائي، والترتيب المبوّب، والتّرتيب الموضوعي، والتّرتيب الدّلالي، والتّرتيب النّحوي الصّرفي، والتّرتيب الجذري، والتّرتيب التّقليبي، والتّرتيب الهجائي.

-**أمّا التّرتيب الدّاخلي (يسهّل البحث على القارئ):** فهو ترتيب المعلومات الّتي ترد في المدخل، وهو غائب تماماً عن المعاجم العربيّة القديمة.

4. **كتابة المواد:** للمواد أهميّة قصوى في إعداد المعجم العربيّ. وجمعها يقتضي ضرورة معرفة ترتيب الحروف الهجائيّة، ومعرفة الحروف الأصليّة الّتي تتكوّن منها كلّ مفردة؛ بل تفرض على المعجميّ تمرّساً في علم الاشتقاق. وفي المقابل، نجد لهذه المواد المعجميّة عدّة مصطلحات، منها: الأصل، والجِذْر، والمادّة الخام، والمادّة اللّغويّة، والكلمات المنبثقة من هذه المصطلحات هي الكلمات المشتقّة. وتتوزّع هذه المفردات في المعاجم العربيّة إلى مجموعات أو أسر. فلكلّ مجموعة أو أسرة عدّة مفردات تتحلّق من حول أصل واحد، وتحمل أحرفه مطابقة للتّرتيب الموجود في الأصل ويجمع هذه المفردات رابط معنوي يماثل الموجود في الجذر.
5. **نشر النّتاج النّهائي:** هو المشهد الختامي لهذه السّلسلة، كما أنّه الإخراج المطبعي، وما فيه من إعداد فنّي، مثل: الأعمدة وما يوضع أعلى الصّفحة من إشارات إلى بدء الكلمات في الصّفحة ونهايتها، ووضع الأقواس والنّجوم المميّزة، وطباعة أوائل المواد بالحبر المشبّع، ووضع الصّور بالألوان إن أمكن، وطبع المعجم وإخراجه بالصّورة الّتي يتجلّى

(12) المداخل في المعاجم العربيّة الحديثة، المعجم العربيّ الأساسي للمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم أنموذجا، رسالة ماجستير (PDF)، غير منشورة، للطّالبة: سليمة هاله، 2013/2012م، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص: 64.

فيها الفنّ الطّباعي من حيث حجم الحروف ونوع الورق، كلّ ذلك بعد التّصحيح والتّدقيق من قبل علماء متخصّصين؛ وذلك تفادياً لكلّ خطأ طباعي في ظلّ النّقلة النّوعيّة الّتي عرفتها الطّباعة الحديثة. وقد استفادت الصّناعة المعجميّة من هذه التّقنيّات أيّما استفادة. فقد كانت المعاجم تطبع قديماً بلون أسود موحّد لا يفرّق بين المواد والمداخل. أمّا في أيّامنا هذه، فمن اليسير أن تضبط المداخل ضبطاً تامّاً بالحركات مع وضع الرّموز عند الإمكان مع استخدام الصّور التّوضيحيّة الملوّنة، ونوع الورق، ومقاييسه، وتوحيد المواد باللّون الأحمر، ووضع المداخل بخطّ أسود عريض.

خامساً– المستشرقون والمعجم العربي:

شهدت حركة الصّناعة المعجميّة عند المستشرقين قديماً نشاطاً دؤوباً وواسعاً؛ لذا نلاحظ فيها اختلاف مناهجها وأهداف أسسها. ولم تكن بالجودة والإتقان نفسيْهما؛ فأهمل بعضها، واشتهر البعض الآخر. وكان مقصدهم الغالب، هو: توفير مراجع لترجمة التّوراة فضلاً عن القرآن الكريم، من خلال تأليف مناهج معجميّة تتناول لغة الحياة اليوميّة عند المسلمين، والجارية على ألسنة مثقّفيهم؛ لتكون عوناً لهم في التّعامل معهم.

ممّا لا شكّ فيه أنّ الثّقافة المعجميّة الّتي اكتسبها المستشرقون من الصّناعة المعجميّة العربيّة ساعدتهم على نقل تلك الصّناعة المعجميّة إلى أوروبا، هذا ما بيّنه "**فرانتز روزنتال**" قائلاً: "أمّا علم المعاجم فكان هو الأساس الّذي قامت عليه المعاجم الغربيّة العربيّة"(13). وقبل سرد أعمال المستشرقين الّتي قدّموها خدمة للمعجم العربيّ، لا بدّ من هذا التّساؤل: لماذا كلّ هذا الجهد؟ ولماذا كلّ هذه الأعمال المعرفيّة للغة الضّاد؟

بيد أنّهم كان عليهم أن يهتمّوا بثقافاتهم الخاصّة ويولّوها الاهتمام الأوفر. هذه الخدمة ليست بريئة ذات نيّة حسنة؛ بل تنطوي على سخائم لا يعلمها إلّا الله تعالى. وقد ظهرت طويّتهم في الحقبة الّتي عرفت احتلالهم أقطار الوطن العربيّ، بمبدأ ردّ الشّاهد على الغائب. إنّ هذه الوقفة تدفعنا إلى مسح بعض المحطّات التّاريخيّة الّتي عرفتها حضارتنا العربيّة الإسلاميّة وما

(13) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 22.

تحمله من بذور الخلود وصبغة الشّمول؛ فهي صاحبة الدّين المهيمن على الملل السّابقة ومؤسّسها خير الخلق –صلّى الله عليه وسلّم– وقد نجد الكفر وأعوانه أصحاب مصالح، لا أصحاب عقائد ونصائح، فهم يشعرون دائماً وأبداً بالتّهديد، وأنّ حياتهم ومصالحهم في خطر داهم في ظلّ وجود هذا الدّين الموحّد؛ لذا تراهم يبادرون بخطط استباقيّة تضمن لهم وجودهم قبل كلّ شيء واستمرار مصالحهم من بعد ذلك.

وها هي دوائرهم الكهنوتيّة في الفاتيكان قد أنشأت القسم العربي؛ ليدرّس دين المسلمين، ولغتهم الّتي أُنزل القرآن بحروفها استكباراً من أنفسهم، وبحثاً عن السّقطات المحتملة فيه، وانطلاقاً من نفسيّتهم المتزمّتة المغرورة الّتي توقن صلفاً أنّ الحقّ في جانبهم دونما أدنى احتكاك. فبعد التّحريف جاء التّخريف، وبعدهما بدأ التّطرّف والتّعنيف قصد الهيمنة. فرجال الكنيسة هم في حقيقة الأمر رجال أعمال وسياسيّون بامتياز لا رجال مُثُل ووعظ كما يتوهّم أتباعهم ومريدوهم. فمكانة الوسيط بين المعبود وعباده الّتي حازوا عليها بمباركة الكنيسة عن طريق الدّجل والنّفاق وما نتجت عنها من توزيع صكوك للغفران جعلت نهمهم يزداد شراهة. ألم تروْا والتّاريخ خير محدّث، أنّ أوّل من اهتمّ بالمعجم العربيّ هو الكنيسة. ففي سنة 1632م، حسب رواية الهولندي "**يعقوب جوليوس**" طبع أوّل معجم عربي تحت إشراف الإيطالي "**أنطونيو سجيجايوس**" مستنداً إلى القاموس المحيط للفيروز آبادي. وعندما نقول: إيطاليا نقول **سان مورينو**، لنقول: **الفاتيكان**، والفاتيكان هي المقرّ الأوّل والرّئيس للكنيسة الكاثوليكيّة في العالم المسيحي.

وفي سنة 1653م، نجد المعجم العربي اللّاتيني للهولندي "**يعقوب جوليوس**". حيث يعدّ هذا المعجم مرجعاً ضروريّاً لكلّ المستشرقين في العصر الحديث فهو ثروة لفظيّة للفصحى حسب رأي "**يوهان فوك**".وقاعدة هذا المعجم العربي اللّاتيني، هي: معجم الصّحاح للرّازي، وما ترجمه من شروح الجوهري، مدعوماً بالقاموس المحيط، وأساس البلاغة، ومجمل اللّغة، والكشّاف، ومعجم البلدان، وغيرها من المصادر الأخرى(14).

(14) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 20 بتصرّف.

أمّا "**جورج فلهم فريتاج**"، فقد أصدر سنة 1837م، المعجم العربي اللّاتيني في أربعة مجلّدات منقّحة ومزيدة عن معجم "**جوليوس**". فصحّح فيهنّ الأخطاء الّتي وقع فيها هذا الأخير، ثمّ أصدر في السّنة نفسها مختصره في مجلّد واحد[15].

ونجد أيضاً من المستشرقين الّذين عَنَوْا بالمعجم العربي اسم "**دوزي**" (1820–1883م)، الّذي ألّف معجمه، أو بعبارة أدقّ، ملحقاً بالمعاجم أو تكملة المعاجم العربيّة. فجاءت طبعته في مجلّدين كبيرين عامي (1877، 1881م). تبنّى فيهما الكلمات والتّراكيب بل اللّغة غير التّقليديّة، كما سمّاها، الّتي لفظتها المعاجم العربيّة ولم تعترف بها، والّتي استعملها الكتّاب العرب في العصور الوسطى. فهذا المعجم، حسب رأيه، هو لجمع ما شرد عن المعاجم العربيّة القديمة من ألفاظ الحضارة الإسلاميّة واستقرار العرب والمسلمين في الأمصار بعد الفتح، وما انجرّ بعده من ترجمتهم العلومَ والمعارفَ المختلفة الّتي غفل عنها أصحاب المعاجم العربيّة القديمة إذْ إنّها تعدّ مادّة لغويّة لا بدّ من تأصيلها وتدوينها. وما جعل هذا المعجم ذا قيمة لغويّة هو إحالته إلى المصادر الّتي ذكرها صاحبه في استقاء مادّته، فقد حرص على إثبات المصادر لكلّ كلمة[16].

وفي الموازي نجد على رأس المعجميّين المستشرقين اسم "**إدوارد لين**" (1801–1876م)، صاحب معجم مدّ القاموس، باللّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، في ثمانيّة أجزاء، والّذي استغرق إنجازه وإخراجه ثلاثين سنة (1863– 1893م). فلم ينتهِ عند موته؛ بل واصل حفيده "**بول لين**" الاعتناء به، إذْ أخرج أجزاءه الثّلاثة الأخيرة. فقد جمع المفردات كلّها من أمّهات كتب الأدب والمنتخبات من القرآن الكريم، فلا غرو أن يكون قاعدة بُنِيَ عليها معظم المعاجم العربيّة

(15) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 20 بتصرّف.

(16) الدّراسات اللّغويّة الحديثة في مصر، (في الفترة من 1932– 1962م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، إعداد: صادق عبد الله محمد أبو سليمان، إشراف الأستاذ الدّكتور: حلمي خليل، وعبد الحميد عابدين، جامعة الإسكندرية، مصر، 1987م، ص: 435 و436. بتصرّف.

الحديثة العهدِ باللّغات الأوروبيّة[17]. وها هو الدّكتور "درويش" يمتدح نقل "**إدوارد لين**" عن مصادره قائلاً: "...، ولأوّل مرّة نرى قاموساً ينقل عن الرّواة واللّغويّين المتقدّمين نقلاً يعدّ من أوّل درجة، ..."[18]. وما يؤيّد هذا المنحى عبارته: "قال ابن سيده، أو قال الأزهري"؛ دلالة على رؤيته بأمّ عينيه كتابي: المحكم والتّهذيب، وأمّا في حالة تعذّر ذلك، فيكتفي بذكر المصدر الّذي نُقِلت عنه هذه الرّواية. وهو أحرص المستشرقين على أمانة النّقل عن العربيّة؛ بل إنّه من أمهر من قام بترجمة الشّواهد العربيّة في معجمه مدّ القاموس.

وما نستشفّه من أعمال المستشرقين والأوروبيّين أنّها اهتمّت بوصف اللّغة في مختلف مراحلها التّاريخيّة والمعاصرة. فقد واصلت السّير لما توقّفت المعاجم عن التّحيين أو التّطوّر؛ فمنهم من اعتنى برصد التّطوّر وملامحه في اللّغة العربيّة عبر مختلف مراحلها مثلما قام به المستشرق "**يوهان فوك**"، في كتابه: العربيّة دراسات في اللّغة واللّهجات والأساليب. أمّا "**تيرنر**" الأستاذ الأمريكي بجامعة بيل فقام بعرض تاريخي لتطوّر بعض الألفاظ الّتي أخذت أوضاعاً جديدة في الاستعمال العربي الحديث منذ القرن التّاسع مبرزاً الأدباء والكتّاب الّذين أبانوا عن هذا الاستعمال الجديد من أمثال: "**رفاعة الطّهطاوي**"، "**قاسم أمين**"، "**لطفي السّيد**"، "**فارس الشدياق**"، "**فتحي زغلول**"، وبعض المشرّعين القانونيّين، والكتّاب السّوريّين، واللّبنانيّين، فضلاً عن جهود "**إنستاس ماري الكرملي**"، و"**بطرس البستاني**"[19].

وفي قائمة أسماء المستشرقين الّذين صبّوا جام اهتمامهم بتاريخ العربيّة، نجد[20]:

1. "**أوجست فيشر**" (1849– 1965م)، الّذي قدّم مقترحه لإعداد معجم لغويّ على أساس تاريخي، بتكليف من مجمع اللّغة العربيّة بمصر.

---

(17) الدّراسات اللّغويّة الحديثة في مصر، (في الفترة من 1932– 1962م)، رسالة ماجستير، غير منشورة: 435 و436.

(18) السّابق: 436.

(19) السّابق:435 و436.

(20) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 23 بتصرّف.

2. "**وليم بدول**" (1561– 1632م)، صاحب معجم المفردات العربيّة. فهو يشمل على الأسماء والأماكن وألقاب الشّرف المستعملة في اللّغة العربيّة من بيزنطة حتّى أيّامه من عام 1615م.
3. "**بادجر**" (1815– 1888م)، صاحب الذّخيرة العلميّة باللّغتين: العربيّة والإنجليزيّة 1881م، الّتي احتوت أعمدتها مفردات المعجمات والمفردات المولّدة الحديثة.
4. "**فانيان**" (1846– 1931م)، ومعجمه تكميلات للقواميس العربيّة 1923م.
5. "**ليفي بروفنسال**" (1894– 1956م)، ومؤلّفه معجم تطبيقي لعربيّة القرن العشرين 1942م.
6. "**بارانوف**" وقاموسه العربيّ الرّوسيّ، الّذي اعتمد فيه النّصوص الحديثة من (1840– 1940م).
7. "**هانز فير**" ومؤلّفه قاموس العربيّة اليوم، وهو باللّغتين: العربيّة والألمانيّة. وقد طُبِعَ في جزأين عام 1952م، ثمّ تلته طبعة ثانية عام 1960م، وفي عام 1961م، أعيد طبع هذا المعجم مترجماً إلى الإنجليزيّة، وقد اشترك إلى جانب مؤلّفه مستشرق آخر يُدعى "**ج. ميلتون كون**". وختاماً لا ننسى معجم **وورتابيت** العربي الانجليزي.

سادساً– نظرة في المؤسّسات النّاجحة:

✓ معجم أوكسفورد الإنجليزي[21]:

لم نجد أيّ كتاب أو بحث باللّغة العربيّة تحدّث عن معجم أوكسفورد، رغم نجاحه، وسعة انتشاره. فما كان علينا إلّا ولوج موقعه الرّسمي على الشّبكة العالميّة؛ لنجول في أروقته، وننظر كيف سلك سمت الشّهرة والنّجاح؟ إنّ وجود القاموس الإنجليزي **أوكسفورد** يفوق القرن من الزّمن، قرن من الحيويّة والإثارة والتّقلّبات، قرن من العلوّ والدّنوّ، من التّأرجح بين التّناقضات.

([21]) الموقع الرّسمي لمعجم **أوكسفورد الإنجليزي**، على الرّابط:
http://public.oed.com/history-of-the-oed/

ففي عام 1857م، لاحظ أعضاء الجمعيّة الفيلولوجيّة بلندن أنّ جلّ قواميس اللّغة الإنجليزيّة المتداولة آنذاك ناقصة غير مكتملة، فما كان عليهم إلّا أن يطالبوا بإعادة النّظر فيها منذ أن تبلورت اللّغة الإنجليزيّة من العصور الأنجلوسكسونيّة إلى العصر الحديث، ولم يكونوا يدرون مدى حيويّة المشروع، والوقت اللّازم لتحقيق النّتيجة النّهائيّة، وجني ثمارها. عقدت الجمعيّة أوّل اجتماع لها من أجل النّظر في القواميس، فعقبه بيانه؛ لينطلق المشروع في بطء وتُؤدة. ثمّ حلّ عام 1879م، لتبرم الجمعيّة اتّفاقيّة مع مطبعة جامعة أوكسفورد، ومن ثمّ كلّفت "**جيمس موراي**" رسميّاً ببدء العمل ألا وهو وضع قاموس اللّغة الإنجليزيّة الجديد، كما كان يسمّى قاموس أوكسفورد للّغة الإنجليزيّة حينئذٍ.

في بداية الأمر تقرّر أن يكون القاموس الجديد في أربعة مجلّدات تحتوي على (6400) صفحة، تشمل كلّ مفردات اللّغة الإنجليزيّة بدءاً من عام 1150م، بالإضافة إلى بعض الكلمات الّتي كانت سائدة في وقت سابق، وضَمِنت وجودها اللّغة الإنجليزيّة الوسطى. إذن هو مسح لكلّ الألفاظ الّتي نحتتها اللّغة الإنجليزيّة.

كانت التّقديرات تشير إلى أنّ مدّة المشروع قاربت عشر سنوات. وبعد مضي خمس منها، وفور وصول "**جيمس موراي**" وزملائه عند كلمة **(Ant)**، أدركوا ساعتها أنّ الوقت حان لإعادة النّظر في الجدول الزّمني. لم يكن عجباً أن يستغرق المشروع وقتاً أطول من توقّعاتهم. ولم تكن الصّعوبات تكمن في تعقيدات اللّغة الإنجليزيّة فحسب؛ بل في نموّها وتطوّرها المتواصليْن أيضاً. فإلى جانب قائمة المفردات المشكّلة منذ سبعة قرون خلوّن، الّتي تبنّاها فريق العمل، كانوا يحاولون إدراج كلمات ومعانٍ جديدة فيها كذلك. التّأليف مع التّحيين لم يسمحا لفريق "**جيمس موراي**" من نشر الجزء الأوّل منه عام 1884م، إذ كان حتماً مقضيّاً حينئذٍأن يقوموا بدراسات أكثر شمولاً ممّا كانت تتصوّره الجمعيّة الفيلولوجيّة اللّندنيّة قبل ثلاثين عاماً.

واصل المشروع شقّ سبيله مدّة أربعة عقود، وفيها عرف انضمام محرّرين جدد إليه، وتوسّع فريق "**جيمس موراي**" إلى مختصّين آخرين من أمثال: "**هنري برادلي**"، و " **و.أ. كريجي**"، و"**ك.ت. أونيونس**". واصل الفريق العمل بشكل واصب، وتمّ إصدار عدّة كرّاسات إلى غاية نيسان من عام 1928م، الّتي عرفت نشر المجلّد الأخير أيضاً. وبدلاً من (6400) صفحة

موزّعة بين أربعة مجلّدات، فقد نُشِرَ القاموس باسم القاموس الجديد للّغة الإنجليزيّة محافظاً على كلّ المبادئ التّاريخيّة، جامعاً أكثر من (400,000) كلمة وعبارة في عشرة مجلّدات.

لم يطل عمر "**جيمس موراي**" حتّى يرى ثمار عمله العظيم إذْ وافته المنيّة عام 1915م، هذا العمل الّذي دفع من أجل إخراجه نضارة حياته، يمثّل إنجازاً حاز قصب السّبق في تاريخ النّشر عبر أديم المعمورة كلّها؛ ليصبح هذا القاموس صاحب السّلطة النّهائيّة، والمرجع الأوحد للّغة الإنجليزيّة دونما منازع.

صدق من قال: إنّ اللّغة مثل الكائن الحيّ يصيبها ما يصيبه من أغيار؛ وذلك بوتيرة مستمرّة لا تعرف الانقطاع ولا الثّبوت ما يدعم القول: إنّه ما وجد قاموس أو معجم حصر كلّ مادّته بشكل نهائيّ، ولن يكون ذلك في الأزمنة المقبلة. فبعد مرور خمسين عاماً من العمل الدّؤوب في طبعته الأولى، وصل المحرّرون إلى هذه الحقيقة اللّسانيّة المهمّة ذات الطّابع البديهي. بيد أنّه بمجرّد الانتهاء من المجلّدات العشرة الأصليّة للقاموس الجدي، بدأ المحرّران "**و.أ. كريجي**"، و"**ك.ت. أونيونس**" بتحديثه.

في عام 1933م، تمّ نشر ملحق القاموس في مجلّد واحد، وبعده تمّ طبع القاموس الأصلي في اثني عشر مجلّداً. ومنذ ذلك الحين، سمّي باسمه الحالي قاموس أوكسفورد للّغة الإنجليزيّة، وبقي معتمداً لعدّة سنوات، ثمّ جاء عام 1957م، وفيه عُيّن "**روبير بورشفيلد**" محرّر ملحق جديد. فشمله الكثير من المعلومات الجديدة خاصّة مفردات القرن العشرين. حقّاً لقد أضيف فيه المزيد من الألفاظ العلميّة والتّقنيّة الّتي استحدثت في القرن العشرين، وجرى توسيع نطاق القاموس؛ ليشمل الكثير من الكلمات الوافدة من أمريكا الشّماليّة، وأستراليا، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا، وجنوب آسيا، ومنطقة البحر الكاريبي، وذلك بين عاميْ 1972م، و1986م.

ولا ننسى أنّه في عام 1982م، احتدم النّقاش بمؤسّسة مطبعة جامعة أوكسفورد حول كيفيّة تحديث هذا القاموس الهائل وعصرنته، والانتقال إلى استعمال الوسائل الإلكترونيّة الحديثة. فكان لزاماً تغيير المسؤولين ومديري المشاريع، ومهندسي النّظم، وكذلك محرّري المعجم من أجل التّناسب مع الوسائط العصريّة. وفي عام 1984م، أطلق مشروع أوكسفورد الجديد حتّى يتلاءم

والطّفرة التّقنيّة الحديثة. وفعلاً تمّ نشر طبعة متكاملة حديثة، وتوفير النّصوص الإلكترونيّة الكاملة عام1989م؛لتشكّل أساس النّسخة الحاسوبيّة الّتي أصدروها فيما بعد.

إنّ قاموس أوكسفورد أخذ قرناً من الزّمن ليرى النّور، ثمّ تحوّل إلى مادّة محوسبة آليّاً بفضل رصد ميزانيّة ضخمة قدّرت بـ(13,5) مليار دولار مدّة خمس سنوات. فهو أكثر جاذبيّةً للإثارة في تاريخ الطّباعة والنّشر. فقد تمّ اعتماد (SGML)، نظام ترميز، وشارك في الرّقمنة (120) شخصاً، وما يفوق (50) مصحّحاً ومدقّقاً. تكفّل كل من "**جون سمسون**"، و"**إيدموند فاينر**"، مع مجموعة من المختصّين في فنّ صناعة المعاجم، بمراجعة هذا القاموس الإلكتروني الجديد وتدقيقه وتحريره، وكذلك إضافة (5,000) من الكلمات والمعاني الجديدة إلى (400,000) من التّعريفات الّتي تضمّنتها (60,000,000) كلمة سابقاً. وقد اعتمد فريق الحوسبة في (85%) من هذا الإنجاز على برامج حاسوبيّة، ولكن (15%) المتبقّية من العمل والّتي تمثّل الجزء الحرج من المعجم، اعتمدوا فيها على قدراتهم التّدقيقيّة الفرديّة، وتوّجت هذه المهمّة الضّخمة بإعداد نسخة قاموس أوكسفورد الإلكترونيّة، وتمّ نشرها في أواخر 1989م، ونال المحرّران "**سمسون، وفاينر**" احتراماً كبيراً، حيث إنّه لو طبعت النّسخة الورقيّة مقابل النّسخة المحوسبة لملأت أكثر من (22,000) صفحة في عشرين مجلّداً كبيراً.

في عام 1992م، حدثت طفرة في قاموس أوكسفورد مرّة أخرى سجّلها التّاريخ عندما تمّ نشر طبعة إلكترونيّة جديدة ومنقّحة ومزيدة في أقراص مضغوطة؛ ذلك لأنّه تمّ تخفيض منتج ضخم يتألّف من عشرين مجلّداً بمساحة رفوف تصل إلى أربعة أقدام ووزن (150) باوند إلى حجم ضئيل، قرص لامع يتّسع له مكان مهمل المساحة، ويزن بضعة أونصات. وقد لاقت نسخة قاموس أوكسفورد على الأقراص المضغوطة نجاحاً كبيراً، فالصّيغة الإلكترونيّة قد أحدثت ثورة في طريقة استخدام النّاسالبحثَ في القاموس، واسترجاع المعلومات. فعمليّة تتبّع أصول الكلمات أو الاقتباسات المعقّدة الّتي كان من المستحيل إجراؤها باستخدام النّسخة المطبوعة، أصبحت الآن لا تستغرق سوى بضع ثوان؛ لأنّ الشّكل الإلكتروني جعل قاموس أوكسفورد سهل الاستخدام، وأصبح له جمهور يشمل كلّ أنواع القرّاء على اختلاف مستوياتهم الثّقافيّة.

ومرّة أخرى، فإنّ قاموس أوكسفورد للّغة الإنجليزيّة يتابع تطوّره باستغلال كلّ الابتكارات التّكنولوجيّة الحديثة بطريقة جيّدة، فهو من أوائل المعاجم المتاحة في نسختها الكاملة على الشّبكة العالميّة. لم يكن في أيّة مرحلة من تاريخ صيرورته مشروعاً تجاريّاً مربحاً لمؤسّسة مطبعة جامعة أوكسفورد. ومع ذلك، نجدها ملتزمة بدعم الدّراسات، والأبحاث عند جذور اللّغة الإنجليزيّة، وتطوّرها حيثما وجد من يتحدّث بها. ومصدر هذا الالتزام هو الرّغبة في الحفاظ على القيم الثّقافيّة المتجسّدة في هذا القاموس. فالميزانيّة الجديدة الّتي رصدت لتمويل برنامج النّسخة الحاليّة والبرنامج المقترن بها للكلمات الإضافيّة، والّتي بلغت حوال (55) مليون دولار، لا تدع التّخمين على عواهنه. ففي كلّ ثلاثة أشهر يتمّ نشر طبعة جديدة على الشّبكة العالميّة تضمّ تنقيحات أو إضافات كلمات جديدة. إنّ الأهداف الصّغيرة الّتي وضعتها الجمعيّة الفيلولوجيّة اللّندنيّة عام 1857م، لا تقارن بالإنجاز الهائل الّذي تمّ تحقيقه في المشروع. فقاموس أوكسفورد للّغة الإنجليزيّة هو وثيقة حيّة متطوّرة باستمرار طيلة قرن وأربعين (140) عاماً. إنّه ليس مجرّد وثيقة مناسبة للبحث عن الكلمات وأصولها؛ بل جزء لا غنى عنه في الثّقافة الإنجليزيّة. فهو لا يوثّق تطوّر هذه اللّغة فحسب، بل يوثّق أيضاً التّنامي المستمرّ للمجتمعات النّاطقة بها.

✓ **معجم لاروس، المعجم الكبير للقرن التّاسع عشر**[22]**:**

واضعه هو "**بيار أتاناز لاروس**" (1817- 1875م)، نحويّ ومعجميّ وموسوعيّ، أشرف على العديد من الأعمال التّعليميّة، والمراجع الأكاديميّة. كان أوّل عمل موسوعيّ مرجعيّ للّغة الفرنسيّة، المعجم الكبير للقرن التّاسع عشر، الّذي نشرته المؤسّسة عام 1866م، في (15) مجلّداً، ثمّ أتبعه بعدّة ملاحق عام 1878م. يُعدُّ بحقّ موسوعة شاملة ذات قيمة عالية، وكان هدف المشروع تعليميّاً موسوعيّاً، وقد لاقى ذلك قبولاً كبيراً في الأوساط التّعليميّة والأكاديميّة على السّواء.

([22]) الموقع الرّسمي **للموسوعة البريطانيّة**، على الرّابط:
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/330683/Pierre-Larousse

لا جرم أنّ هذا المعجم يُعدُّ مكتبة حقيقيّة؛ فهو يعادل عدّة آلاف من الأعمال الّتي تناولت المواضيع الآتية: اللّغة الفرنسيّة، والنّطق، وعلم أصول الكلام، واقتران الأفعال غير النّظاميّة، والقواعد النّحويّة، والتّعريفات، والعبارات المألوفة، والأمثال، والتّاريخ، والجغرافيا، وسير الأعلام في الماضي والحاضر، والأساطير، والعلوم الفيزيائيّة، والرّياضيّات، والعلوم الطّبيعيّة، والعلوم الأخلاقيّة، والسّياسيّة، والاختراعات، والاكتشافات، والأجناس الأدبيّة، والحِرَف، وأبطال الملاحم، والرّوايات، والرّسوم الكاريكاتوريّة السّياسيّة، والاجتماعيّة، والببليوغرافيا العامّة، والفنون الجميلة، وتحليل الأعمال الفنيّة بما في ذلك المختارات الفرنسيّة، واللّغات الأجنبيّة، والحكايات الأسطوريّة.

والآن نجده مطبوعاً في (24) مجلّداً مصحوباً بملحق الفهارس. وبمحاذاته، يجب ألّا ننسى معجم لاروس الصّغير الّذي اتّخذ على غلافه المقوّى شعاره القائل: "أزرع لكلّ ريح". فهو يصدر كلّ عام بطبعة جديدة، ويحظى كلّ عشرة أعوام بمراجعة دقيقة تقوم بها الأكاديميّة الفرنسيّة بإضافة الجديد من الألفاظ العلميّة، والفنيّة، والتّقنيّة، وكذلك ألفاظ اللّهجات المحليّة، والدّخيلة على اللّغة الفرنسيّة. إنّ المعجم الكبير للقرن التّاسع عشر هو القاطرة لقواميس ألّفت فيما بعد، متخصّصة في اللّغة الفرنسيّة، ومواضيعها المتعدّدة، ولقواميس طبيّة، وزراعيّة، وعلميّة، وفنّيّة في الرّسم، والمسرح، والطّبخ وغيرها. وبسبب معجم لاروس، كانت هناك معاجم فرنسيّة أخرى، مثل: **معجم لوربير (LE ROBERT)، ومعجم هاتييه (HATIER)، ومعجم هاشات (HACHETTE)، ومعجم كييه (QUILLET)**.

✓ المجامع اللّغويّة العربيّة والصّناعة المعجميّة، المعجم الوسيط أنموذجاً:

إنّ اللّغة هي قوام الهويّة، وعماد الشّخصيّة، وهي الرّاسمة لبناء القوميّة، المشكّلة لهندسة هذا البناء على المستويات: الثّقافيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والسّياسيّة. اللّغة هي الأمّة(23)، ووعاء فكرها؛ فهي بحاجة إلى من يحافظ على سلامتها، والعمل على تطويرها، وتوسيعها؛ لهذا

(23) مقال "**المجامع اللّغويّة**" للأستاذة الدّكتورة: وفاء كامل فايد، جامعة أمّ القرى، **بتصرّف**، على الرّابط:
http://uqu.edu.sa/page/ar/155267

الشّأن وُجدت المجامع اللّغويّة العربيّة. وعلى حدّ قول الدّكتور: "**عبد القادر المغربي**"، فسلامة كلّ لغة تكون بأحد الأمرين[24]:

- **الأمر الأوّل:** بالمحافظة على إرثها المميّز لها عن غيرها، كنوع تأليف الكلام، وطريقة إيراده، وخصوصيّة أساليبه، وروعة بيانه مع غرابة إيجازه.
- **الأمر الثّاني:** بزحزحتها عن الجمود، والأخذ بها نحو التّطوّر مع علوّ همّة أهلها المتكلّمين بها؛ ليجدوا فيها المرونة المواتية لهم في التّعبير عن أفكارهم، ومستحدثات حضارتهم، وبدائع تطوّرهم.

واللّغة العربيّة لا تعجز عن استيعاب الألفاظ المتعلّقة بتطوّر الحياة العلميّة والثّقافيّة، إذْ استطاع أهلها أن يوفدوا إليها المستحدثات العصريّة. وقد كان العمل على وضع المعجمات اللّغويّة والمتخصّصة غاية من الغايات الرّئيسة الّتي سعى مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة إلى تحقيقها؛حيث نصّ المرسوم بإنشائه على أنْ يكون من أعمال المجمع المحافظةُ على سلامة اللّغة العربيّة، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملائمة حاجات الحياة في العصر الحاضر.

ويمكن إجمال مسؤوليات المجامع اللّغويّة فيما يأتي[25]:

1. تنمية الثّروة اللّغويّة، وجعل اللّغة قادرة على التّعبير عن المصطلحات العلميّة الحديثة، ومعطيات الحضارة وألفاظها، ومستجدّات الفكر في إطار المحافظة على سلامة اللّغة العربيّة، وعدم الخروج عن أبنيتها وأطرها العامّة.
2. دراسة اللّهجات، وإعداد الأطالس اللّغويّة.
3. العناية بالقضايا التّعليميّة والتّطبيقيّة، كتيسير النّحو والصّرف، وتيسير الكتابة والإملاء.

([24]) تطوّر المعجم العربي، من مطلع القرن التّاسع عشر حتّى عام 1950م، (دراسة، تحليل، نقد)، الدّكتورة: حكمت كشيلي، دار المنهل اللّبناني، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص: 373 و374 بتصرّف.

([25]) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 26.

وبناءً على ذلك، اندرجت جهود المجمع ضمن أربعة أبواب رئيسة، هي:

- محاولة الوفاء بحاجة اللّغة العربيّة إلى المعاجم المتطوّرة، الوافية بما استقرّ في اللّغة من الأوضاع المحدّثة والتّقنيّات المعجميّة الحديثة.
- وضع المصطلحات العلميّة، والحضاريّة، والفنّيّة.
- إحياء التّراث القديم.
- تيسير متون اللّغة، وقواعدها وكتابتها.

✓ المعجم الوسيط 1985م:

إنّ مجمع اللّغة العربيّة أخذ على عاتقه منذ نشأته مهمّة إخراج معجم وسيط، إلّا أنّه لم يشرع في الإعداد له إلا من بعدما أن طلب وزير المعارف الأستاذ:"**محمد علي علوبة**" عام 1936م، أن يسعف المجمع العالم العربيّ بمعجم على أحدث نمط عصري؛ حتّى ينتفع به طلاب العلم، فيجدوا أمامهم معجماً مصوّراً، سهل التّناول، ييسّر لهم تحصيل اللّغة. فتدارس المجمع ذلك، ثمّ قرر أن يضع المعجم الوسيط. يقول المجمعيّون: "نظراً إلى حاجة طلاب التّعليم الثّانوي ومَن في مرتبتهم، وجمهرة المثقّفين من أبناء اللّغة العربيّة إلى معجم لغوي وسيط سهل التّناول، ميسّر التّرتيب، مصوّر، حيث يتناول من المصطلحات العلميّة الصّحيحة ما يتعلّق بالأسباب الدّائرة بين النّاس، قرّر المجمع الشّروع في اتّخاذ الأسباب للقيام بهذا العمل، أن يعهد إلى لجنةٍ البدءَ في تحقيقه. وقد تشكّلت هذه اللّجنة عام 1937م، وطفق يعدّ هذا المعجم الّذي استمرّ حتّى عام 1960م، فصدر عنه الجزء الأوّل، ثمّ الجزء الثّاني والأخير عاماً بعده[26].

إنّ اللّغة العربيّة بحاجة إلى معجم كالمعجم الوسيط، فكان وضعه عملاً ضروريّاً؛ لأنّ المعاجم الأخرى، سواء القديمة منها والحديثة، قد وقفت باللّغة عند حدود معيّنة من المكان

([26]) الدّراسات اللّغويّة الحديثة في مصر، (في الفترة من 1932– 1962م)، رسالة ماجستير، غير منشورة: 516 و517 بتصرّف.

والزّمان لا تتعدّاها[27]. ويعتبر المعجم الوسيط أوّل معجم حقّق قفزة نوعيّة من حيث التّقنيّة المستخدمة في صناعته وإخراجه، ومن حيث المادّة المعجميّة ونوعيّتها، وعدّه في تاريخ العربيّة أوّل معجم اهتمّت بصناعته هيئة علميّة[28].

يقول الدّكتور **عبد الكريم مرداوي**: "أمّا التّأليف الجماعي للمعاجم؛ فكان في المعجم الوسيط؛ إذ تهيّأ لهذا المعجم من وسائل التّجديد ما سدّ به نقصاً ظلّ سائداً في المحاولات المعجميّة السّابقة، نظراً لاحتكام لجنته إلى منهج وضعته ينظّم التّرتيب الدّاخلي لمشتقّات مداخله"[29].

ويتلخّص المنهج الّذي نهجته اللّجنة في ترتيب مواد المعجم فيما يأتي[30]:

- تقديم الأفعال على الأسماء.
- تقديم المجرّد على المزيد.
- تقديم المعنى الحسّي على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي.
- تقديم الفعل اللّازم على الفعل المتعدي.
- رتّبت الأفعال على النّحو الآتي:

(أ) الفعل الثّلاثي المجرّد. (ب) الفعل المزيد بحرف.

✓ **أهمّ مزايا المعجم الوسيط[31]:**

1. أدخلت اللّجنة في متن المعجم ما دعت إليه الضّرورة لاعتباره من الألفاظ المولّدة، أو المحدثة، أو المعرّبة، أو الدّخيلة الّتي أقرّها المجمع.

---

(27) المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، مصر الجديدة، ط5 (منقّحة)، 2011م، ص: 25.

(28) مقال الدّكتور: عبد العزيز عبد الله المهيوبي، موقع **اللّسان العربي، بتصرّف**، على الرّابط: http://lisan1.com/wordpress/?p=197

(29) مناهج التّأليف المعجميّ عند العرب: 25.

(30) المعجم الوسيط: 29.

(31) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 34.

2. وضعت اللّجنة ضوابط صارمة، ومنطقيّة؛ لترتيب المداخل.
3. الاستغناء عن عدد من الألفاظ غير المستعملة.
4. استخدام الصّور التّوضيحيّة.
5. ويمتاز المعجم الوسيط باحتوائه مجموعة أخرى من الألفاظ الّتي لم ترد عند القدماء، ورموز هذه الألفاظ هي:

- **(مو) للمولّد:** وهو اللّفظ الّذي استعمله النّاس قديماً بعد عصر الرّواية، ومنه **التّخت:** جوقة الموسيقيّين والمغنّين، والتّبانة في الفلك: المجرّة.
- **ورمز (مع) للمعرّب:** وهو اللّفظ الأجنبي الّذي غيّره العرب بالنّقص، أو الزّيادة، أو القلب، ومن أمثلته: **الجلنار**: زهر الرّمان، **والسّندس:** ضرب من رقيق الدّيباج.
- **ورمز (د) للدّخيل:** وهو اللّفظ الأجنبي الّذي دخل العربيّة دون تغيير، ومنه: **الأكسجين، والتّليفون، والجزمى:** الحذاء.

بعض المآخذ على المعجم الوسيط[32]:

1. بقيت المادّة المعجميّة للوسيط والمقدّرة بحوالي ثلاثين ألف مفردة، متواضعة مقارنة بالنّمو السّريع للّغة العربيّة، وحاجتها المتزايدة إلى الألفاظ المتنامية.
2. غضّ المعجم الوسيط الطّرف عن عدد كبير من مشتقّات الفعل، لاسيّما القياسيّة منها، كالمصادر، وأسماء الفاعلين، والمفعولين، والصّفات اعتماداًعلى القاعدة الّتي سارت عليها المعاجم القديمة، وهي الاستغناء عن المشتقّات القياسيّة؛ اتّقاء تضخيم حجم المعجم.
3. لم يذكر الوسيط أصل بعض المداخل سواء أكان عربيّاً أم غير عربي. ولم يذكر أيضاً أصل اللّغة الّتي استعيرت منها، واكتفى بالقول عن عشرات الكلمات: إنّها من وضع المجمع، واكتفائه أيضاً بوصف بعض الكلمات بالدّخيلة، أو المعرّبة، أو المولّدة، وهذا الوصف هو عادة الأقدمين، فسلك مسلكهم كأنّ الزّمن لم يجرِ على المعاجم العربيّة.

---

(32) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 35.

4. تعتمد المعاجم الغربيّة الحديثة أسلوب ذكر المدخل صوتيّاً؛ فبعض الكلمات يختلف نطقها عن رسمها الإملائي. أمّا المعاجم العربيّة الحديثة فلا تقوم في الغالب بضبط المداخل ضبطاً تامّاً، وهذا الأمر مهمّ جداً للباحثين، والطّلبة، وخاصّة لغير النّاطقين بالعربيّة.
5. ومن أهمّ ما أهمل المعجم الوسيط عدم تمييزه في الكتابة بين الياء المنقوطة، وغير المنقوطة (ي، ى) في كلّ الكلمات الّتي آخرها ياء منقوطة، أو ألف غير منقوطة.
6. غفل الوسيط عن ضبط الكثير من حروف المداخل ممّا عمل على تعدّد احتمالات أوجه قراءتها، وهذا ممّا يجعل القارئ في حيرة من أمره.
7. بعض الكلمات في المعجم الوسيط لم تذكر كلّ جموعها، كما في كلمة (أعمى)[(33)]، فمن أشهر جموعها (عُمي، وعُميان)، فذكر الجمع الأوّل في طبعته الأخيرة، وأهمل الجمع الثّاني، ويجدر بنا أن نشير إلى إثباته الياء في (عمي) ألفاً غير منقوطة كما أشرنا إلى ذلك آنفاً، في التّداخل بين الياءين: المنقوطة، وغير المنقوطة.

ممّا سبق ذكره، نعدّ المعجم الوسيط في ضوء مستجدّات التّقانة الحديثة للمعجميّة غير مواكب لها على الأقلّ من ناحيتين، هما: **المادّة المعجميّة، والتّقنيّة المستعملة في الصّناعة.** فمن ناحية المادّة المعجميّة، يجب أن تُحدَّث باستمرار كما هو معمول في المؤسّسات المعجميّة الأجنبيّة، تحديثاً مستمرّاً، وكذا محتواها بشكل دائم؛ وذلك بإعادة تصدير طبعات المعجم حسب ما تقتضيه حاجة العصر، وما يشهده من تحوّلات كبيرة في كافّة الصُّعُد خاصّة الصّناعات، والاختراعات، ووسائل الاتّصال، والتّقنيّات في ظلّ الشّبكة العالميّة، ومواقع التّواصل الاجتماعي، وما يصاحبها من مفردات لآليّات وأدوات حديثة. فهل هذا المعجم وغيره من المعاجم يستطيع أن يثبت لنا أنّ اللّغة العربيّة قادرة على مواكبة هذا التّطوّر السّريع الحاصل في كلّ المجالات، ويُبطل عنها تهمة الجمود، والتّخلف، والعقم، ويُنفي عنها القول: إنّها غير مؤهّلة؛ لتصبح لغة العلم والتّقنيّات الحديثة، أو لغة الصّناعة، والاقتصاد، والإدارة؟

([33]) المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، مصر الجديدة، ط5 (منقّحة)، 2011م، ص: 652.

وممّا يستدرك على المعجم الوسيط في مجال المعلوماتيّة، والاتّصال بعض الألفاظ والتّراكيب الآتية: شبكة الاتّصال، والقرص القابل للإزالة، والبريد الإلكتروني، والمعلوماتيّة، والحاسوب، وبرامج الحاسوب، والبرمجة، وتحليل النّظم، والبرمجيّات، والقرص المحلّي.

أمّا من جهة التّقنية المستخدمة في صناعة المعجم، أو نقل تقنيّات تقديم المادّة اللّغويّة؛ فمنها ما يتّصل بكيفيّة صياغة التّعريفات، وما ينبغي أن تتضمّنه من معلومات، حيث أصبحت في المعجميّة الحديثة ضروريّة جداً في كلّ تعريف، ومنها ما يتعلّق بالبداءة بالتّأريخ للمدخل، وتوضيح طريقة نطقه وكتابته، وذكر جنسه، وعدده، وما يرتبط به من معلومات نحويّة وصرفيّة، قبل ذكر كافّة معانيه ودلالاته المعجميّة مرتّبة بطريقة دقيقة مع مراعاة الأقدم قبل الحديث، والحقيقيّ قبل المجازيّ.

ومن الأخطاء الّتي وقع فيها الوسيط، والّتي يجب علينا تداركها في المعاجم الجديدة[34]:

1. لم يتقيّد المعجم الوسيط بترتيب معاني المداخل ودلالاتها فيما بينها ترتيباً منطقيّاً مقبولاً، كأن تقدّم المعاني المحسوسة على المعاني المجازيّة.
2. لم يرقّم المعجم الوسيط الدّلالات ترقيماً تسلسليّاً يساعد على فصل بعضها عن بعض، وتمييز كلّ واحد منها على حدة.
3. لم يتخلّص المعجم الوسيط من مشاكل المنهج الاشتقاقي في ترتيب المداخل؛ فليس من السّهل على العربيّ، أو غيره، أن يصل إلى بعض الكلمات، إذا لم يكن متعوّداً على استعمال المعاجم، ومثال ذلك: كلمة (آفة)، هل نبحث عنها في مادّة (أ، و، ف)، أم نبحث عنها في مادّة (أ، ي، ف)؟
4. عامل المعجم الوسيط الكثير من الكلمات الأعجميّة معاملة الكلمات الأصليّة، إذ رتّب عدداً كثيراً منها ترتيباً اشتقاقيّاً، والمفروض أن ترتّب حسب حروفها حرفاً حرفاً؛ فكلمة (كاثوليك)، وردت في (ك، ث، ل)، وكان الأولى أن ترد في (ك، ا، ث).

([34]) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة: 37.

سابعاً- نتائج البحث:

سعياً منّا، بدافع الغيرة على أصالتنا، إلى خدمة الضّاد بما يليق جانبها الرّباني، ورغبة في رؤيتها تتبوّأ الصّدارة عن استحقاق وجدارة، وانتهاءً إلى اللّبانة الملحّة على المحبّين الّذين يحنّون على بنت عدنان حنوّ الظئر على رضيعها، يتحتّم علينا أن ندلي بدلونا، وأن نغرس جذوع سِرْوِنا، آملين في غدٍ مشرق يملأ لساننا المبين نوراً، ويزرع عن جانبيه أكاليل وزهوراً.

وما خلصنا إليه من نتائج نجعله بين أيدي المختصّين في العمل المعجميّ قَصْدَ النّهوض بالمعجم العربيّ المنشود؛ لتشملنا الخيريّة الّتي أقرّها رسولنا الكريم-صلّى الله عليه وسلم- في حديثه الشّريف القائل: "لا خير فيمن لا يُضيف"(الألباني، السّلسلة الصّحيحة: 2434). إذن، هو لزام علينا أن نعرض تصوّرنا الّذي يفضي إلى العمل المعجمي وفق منهج عمليّ دقيق، فنبلوره في النّقاط الآتية:

على المعجمي أن يحدّد طبيعة معجمه من حيث النّوع، وكذا الغاية من تأليفه، وأن يختار المنهج العلميّ الّذي يناسب هذا النّوع، ويحقّق الغرض من إنتاج هذا المعجم.

- أن يحدّد الأهداف من تأليف المعجم؛ لرسم التّصوّر المنهجيّ حسب نوع المعجم وتصنيفه. وتبقى هذه الخطوة اللّبنة الأولى الّتي يُبنى عليها المعجم. هذا من حيث التّنظير.
- أمّا من النّاحية التّطبيقيّة، فمسلكها في ثلاث مراحل، هي:

1. **مرحلة ما قبل الإنجاز**: تتجلّى في تصوّر كامل لهيكل المعجم مع ذكر دوافع تأليفه، طبيعته، نوعه، والمنهج الّذي سيتّبعه المؤلّف ثمّ الفئة الّتي سيوجّه إليها هذا المعجم المؤلّف حتّى يحقّق الأهداف المرجوّة من تأليفه، ما يعرف بمرحلة جمع اللّغة.
2. **مرحلة الإنجاز، وتتمثّل في خطوتين:الخطوة الأولى:** تكون بتحديد فريق العمل، وعليه أن يسأل نفسه، هل تأليف المعجم سيتمّ بجهد فردي أم سيكون جهداً جماعيّاً؟ فإن يكن جهداً جماعيّاً فمعناه أنّ التّأليف جماعي، وهذا يقتضي ضمّ متخصّصين في اللّغة والمعجم، والتّقنيّة، وعلم المصطلح، وعلوم أخرى. **والخطوة الثّانية:** تكون بتخطيط العمل، وتحديد رزنامته، على أن تكون الأولى في جمع المواد المعجميّة، وتحديد

النّصوص التّخصصيّة ثمّ الاطّلاع على ما ورد في المعاجم، خاصّة ما يخدم الهدف المرجوّ. وأن تكون الثّانية موسومة بعقد اجتماعات الفريق العامل لمناقشة المواد الّتيتمّ إيضاحها وضبطها مع الأخذ بالآراء الّتي يمكن أن تساهم في بناء معجميّ متكامل قائم على منهجيّة دقيقة مع إزالة ما وقع فيه المعجميّون القدامى من أخطاء أو هفوات، ثمّ يأتي الدّور على فريق آخر متخصّص في المراجعة والتّدقيق، وتحرير النّص المعجميّ، ومنه يكون الاستعداد لإخراج هذا العمل المعجميّ مطبوعاً في ورق، أو عبر منشور إلكتروني. أمّا الأخيرة؛ فهي لتنقيح النّص المعجميّ، تشرف عليه لجنة مختصّة؛ وذلك لتلافي السّقطات وهوامش الأخطاء.

3. **مرحلة ما بعد الإنجاز:** إنّ كلّ عمل معجميّ يحتاج إلى هذه المرحلة؛ لضرورتها الملحفة، ولمتابعة المستجدّات، والتّطوّرات المعجميّة، والتّقنيّة السّائرة ووقتنا الحاضر، قصد تحيين المعجم بشكل دوريّ، ومستمرّ، مثلما يحدث في المعاجم والموسوعات الغربيّة. فلغة الضّاد لغة متنامية متجدّدة، تواكب بما تمتلكه من مقوّمات لسانيّة هائلة كلّ عصر وتغيير. فتحيين المعجم يكون بإعادة إصداره، وطباعته بعد أن يتمّ إضافة ما استجدّ من مفردات وتراكيب، وحذف ما أهمل من المواد المعجميّة، كما يمكن الاستفادة من إمكانات الحاسوب الرّقميّة، والبرمجيّة، والإحصائيّة. ويتحقّق كلّ هذا ضمن عدّة لجان متخصّصة تقوم بمتابعة جميع المستجدّات من تحديثات في المنهجيّة المعجميّة، والكتب التّخصّصيّة، والأبحاث الجامعيّة، وإصدارات المجامع اللّغويّة العربيّة. وتجدر الإشارة إلى أنّه من الضّروريّ متابعة المنظّمات العربيّة المهتمّة بشأن اللّسان العربيّ كالمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التّعريب، وكذا المؤتمرات الدّوليّة؛ لاستقاء الأفكار الّتي تُطرح هنا وهناك، وما يستجدّ من الدّراسات الّتي تخدم اللّغة العربيّة، وجميع الجوانب اللّسانيّة والتّقنيّة، ومن الإمكان تشكيل فريق عمل آخر، يقوم دوريّاً، بعقد لقاءات وندوات؛ لإعادة النّظر في أمور مستحدثة تتعلّق بالمعجم.

إنّ الصّناعة المعجميّة من اختصاص مؤسّسات وشخصيّات معنويّة؛ فهي كلفة كبيرة تجمع بين الكفاءات والميزانيّات، فمن يظنّ أنّ هذه الصّناعة قد تكون تحت طائلة أشخاص طبيعيّين فظنّه واهم، فهذا العصر عصر التّكتّلات، وعصر الجمعيّات، والعمل الجماعي.

والمعجم دخل السّلك الدّبلوماسي فصار سفيراً، ترجمان ثقافة، وبوّابة لمعرفة طباع المتعاملين. فقد حوّل المسار من وجهة لغويّة صرفه إلى وجهة سياسيّة، وخير دليل المنظّمتان (الكومنولث، والفرنكوفونيا)، اللّتان تتقاسمان العالم ثقافيّاً، بصحبة لغتي شبه الجزيرة الأيبيريّة.

وما زالت هنا محاولات جادّة من قبل بعض المجامع اللّغويّة، وبعض المؤلّفين، وبعض المراكز الثّقافيّة منها، والتّربويّة، والمهتمين في مجال المعجميّة من اللّغويّين المختصّين، والتّقنيّين؛ لتأليف معاجم حديثة أو محدّثة؛ لتفي بحاجة العصرنة لها، كالمعاجم الضّخمة، والصّغيرة، العامّة، والخاصّة، والموسوعيّة، والإلكترونيّة، والمحوسبة وغيرها، إلّا أنّ بعضاً من هذه المحاولات لم ترَ النّور بعد، أو تأخّر استكمالها إلى حين غرّة، أو أنّ أكثرها لم يخضع بعد للمقاييس العلميّة، الّتي يجب أن تعتمد في ميدان التّأليف المعجمي، إن في مستوى الجمع أو الوضع، أو التّأليف.

وأخيراً نقول: إنّ من يلج مجال التّأليف المعجمي لا يسلم من النّقد، كما لا يسلم مؤلّفه من التّقريع وقد تأتي المآخذ تترى. لهذا؛ فإنّ البدايات هي أولى خطوات الإنجاز المعجميّ النّاجح، إذ يمكن عندها أن تسدّ الثّغرات المعجميّة إن وجدت؛ وذلك باقتفاء آثار المستجدّات المعجميّة، وهذا يندرج، كما هو معلوم، في مرحلة ما بعد الإنجاز.

هذا هو فنّ الصّناعة المعجميّة، وسرّها الخفيّ؛ وهذا لضمان النّجاح الباهر أيضاً من خلال إصدار الطّبعات مع استدراك ما يجب استدراكه. ذلك ديدن بعض التّجارب المعجميّة النّاجحة الّتي تحوّلت فيما بعد إلى مؤسّسات عالميّة ضخمة.

ثامناً– مراجع البحث:

- معجم محوسب لمعاني الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير، غير منشورة، للطّالبة: إيمان صبحي دلول، 2014/2013م، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، فلسطين.
- دراسات في المعجم العربي (PDF)، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
- مناهج التّأليف المعجمي عند العرب، معاجم المعاني والمفردات، عبد الكريم مجاهد مرداوي، دار الثّقافة، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
- علم اللّغة وصناعة المعجم (PDF)، علي القاسمي، مطابع الملك سعود، الرّياض، ط2، 1991م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، مصر الجديدة، ط5، 2011م.
- تطوّر المعجم العربي، من مطلع القرن التّاسع عشر حتّى عام 1950م، (دراسة، تحليل، نقد)، الدّكتورة: حكمت كشيلي، دار المنهمل اللّبناني، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
- الدّراسات اللّغويّة الحديثة في مصر، (في الفترة 1932– 1962م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، إعداد: صادق عبد الله محمد أبو سليمان، إشراف الأستاذ الدّكتور: حلمي خليل، وعبد الحميد عابدين، جامعة الإسكندريّة، مصر، 1987م.
- معالجة المادّة المعجميّة في القاموس المحيط للفيروز أبادي، رسالة ماجستير (PDF)، غير منشورة، إعداد الطّالب: العربي طريلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011/ 2012م.
- المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، نقد وتحليل، رسالة ماجستير (PDF)،غير منشورة، إعداد الطّالبة: فريدة ديب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012/ 2013م.

- المجلّة الأردنيّة في اللّغة العربيّة وآدابها (PDF)، مجلّة علميّة محكّمة، المجلّد3، العدد1، 2007م، في إشكاليّات تعريف مصطلح المعجميّات، د. سعيد جبر أبو الخضر.
- مقال "المجامع اللّغويّة" للأستاذة الدّكتورة: وفاء كامل فايد، موقع جامعة أمّ القرى.
- مقال الدّكتور: عبد العزيز عبد الله المهيوبي، موقع اللّسان العربي.
- الموقع الرّسمي لمعجم أوكسفورد الانجليزي.

http://public.oed.com/history-of-the-oed/

- الموقع الرّسمي للموسوعة البريطانيّة.

http://www.britannica.com/EBchecked/topic/330683/Pierre-Larousse

- موقع شبكة الأدب واللّغة، على الرّابط:

http://www.aleflam.net/index.php?option=com_content&view=article&id=308:2010-05-23-17-42-02&catid=39:2010-01-06-18-09-05&Itemid=70